تسوية لهجة أبها (Abha Dialect Levelling)

تلاشي ظاهرتي الكشكشة والكسكسة أنموذجا

د. ياسر زايد العسيري

جامعة الملك خالد–السعودية

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التحقيق الكمي في دور المكانية في تسوية لهجة أبها. يفترض الباحث أن تغيير مكان المحاورين يلعب دورا حاسما في تسوية بعض السمات اللغوية واللهجية التي تحدث في لهجة أبها المحكية في جنوب غرب المملكة العربية السعودية. السمات اللغوية التي تم فحصها هي المتغيرات المحلية والظواهر الصرفية المتمثلة في :الكاف، الكشكشة والكسكسة، والتي يبدو أن الأخيرتين منها بدأتا بالاختفاء من الاستخدام. من أجل التحقق من صحة هذا الافتراض، شارك (40) من المتحدثين بلهجة أبها يمثلون مختلف الأعمار في الدراسة الحالية، حيث طُلب منهم ملء استبيان تم إرفاقه في الملحق. كشفت نتائج تحليل البيانات أن هاتين المتغيرتين –الكشكشة والكسكسة– بدأت بالانقراض من لهجة مدينة أبها خصوصا من قبل المتحدثين الذين عرف عن أسلافهم استخدامها قبل انتقالهم إلى مدينة أبها. بعبارة أخرى ، المتغيرات المزدراة اجتماعيًا ومحليًا أخذت تحولًا كبيرًا حيث تم إسقاطها من الاستخدام لصالح بديل أكثر شهرة وغير موصوم بالازدراء: وهو الكاف.

الكلمات المفتاحية

المكانية ، المتغيرات الاجتماعية ، اختلاف اللغة ، تسوية اللهجة

المقدمة

بشكل عام ، تكون اللهجات عرضة باستمرار لتأثيرات مختلفة طوال فترة وجودها طويل الأمد، حيث تميل بطريقة ما إلى عدم مقاومة مثل هذه التأثيرات من خلال التكيف مع الظروف المتغيرة ، وكذلك احتضان بعض الأشكال اللغوية التي تتقارب أو تتباعد من اللغة أو اللهجة المعيارية أو المهيبة؛ اعتمادًا على عوامل اجتماعية لغوية مختلفة. وبالمثل ، فإن المتحدثين باللغات العامية الأقل قيمة اجتماعيًا يعدلون بوعي أو بغير وعي طريقة تحدثهم مما يجعل من الصعب بشكل متزايد تحديد اللغة أو اللهجة الإقليمية للمتحدث. إنهم يميلون إلى تبني بعض المعايير اللغوية التي قد تنتشر في مجتمعات محترمة ومبجلة للغاية. يبدو أن هذه المجتمعات تملي ليس فقط طيفها الواسع من العادات والتقاليد الثقافية ولكن أيضًا السلوكيات اللغوية والاختيارات اللهجية. قد يؤدي تبني مثل هذه السلوكيات اللغوية والاختيارات من لهجات أخرى تحظى باحترام اجتماعي وذات قيمة عالية إلى فقدان بعض السمات اللغوية المميزة التي قد تؤدي في النهاية إلى اختفاء اللهجات وانقراضها. قد يبدو هذا المصير الحتمي وجهة نظر غير واقعية ومبالغ فيها ، لكن ليس بمعنى أن معظم الأشكال اللهجية المحلية قد شهدت مثل هذا المصير المؤسف. لحسن الحظ ، بدأ العديد من اللغويين العرب مؤخرًا مراقبة اللهجات العربية والتعمق فيها لبحثها بدقة ، مع مراعاة العوامل الاجتماعية والاقتصادية المختلفة. من الواضح أن المكانية تعتبر من العوامل الرئيسة للتنبؤ بالتنوع اللغوي؛ حيث يبدو أن تغيير المكان والنطاق الجغرافي والمكاني يقود إلى تبني أشكال لهجية أكثر هيبة وفخامة. في هذه الدراسة، تم التحقيق بدقة في المكانية ودورها في التخلي عن السمات اللغوية المحلية بين المتحدثين بلهجة أبها وذلك من أجل إظهار تأثير هذه المتغيرات المستقلة في تحديد اختياراتهم اللغوية وتفضيلاتهم. مثل هذا الاتجاه هو عملية معروفة ومتوقعة لما يسمى بتسوية اللهجة، تتجلى في القضاء الشامل أو الجزئي على السمات والظواهر اللغوية النمطية والمحلية البارزة بين لهجتين أو أكثر. وقد لوحظت في أشكال مختلفة مع العديد من المتحدثين في المناطق التي يتم التحدث بها على نطاق واسع وهي حالة لهجة أبها، حيث يبدو أن المتحدثين بلهجة أبها يستخدمون بعض المتغيرات ذات الدلالات والارتباطات الاجتماعية المتحضرة كما سيظهر ذلك جليا في الأقسام التالية للبحث.

مشكلة البحث

كما هو موضح سابقًا ، تلعب المتغيرات الاجتماعية مثل العمر والجنس والطبقة الاجتماعية والتعليم والمكانية وما إلى ذلك أدوارًا حاسمة في تحديد اختيار العناصر اللغوية واللهجية المحلية التي يستخدمها المتحدثون في سياقات مختلفة. وبالتالي ، يُفترض أن المكانية كمتغير اجتماعي وغير لغوي تؤثر على اختلاف وتغيير وتسوية لهجة أبها. وبالتالي تسعى الدراسة الحالية للإجابة على أسئلة البحث التالية:

١- إلى أي مدى توجد المتغيرات ذات العلامات والارتباطات الاجتماعية والمحلية المستخدمة بين المتحدثين بلهجة أبها؟

٢- إلى أي مدى يتم الاستخدام الأكثر شهرة وحداثة لـ(الكاف)، لمخاطبة الأنثى، بين المتحدثين العسيريين بلهجة أبها ؟

٣- إلى أي مدى يتم الاستخدام الأكثر شهرة وحداثة لـ(الكاف)، لمخاطبة الأنثى، بين المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها ؟

٣- هل توجد فروق في درجة استخدام السمة اللغوية الحديثة -الكاف- عوضا عن الكشكشة والكسكسة تعزى لمتغير المكانية؟

٤- إلى أي مدى تشير هذه الاختلافات في الاستخدام إلى أن لهجة أبها تخضع لتسوية اللهجة؟

الغرض من الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من دور المكانية الجغرافية كعامل لغوي اجتماعي تؤثر على الخيارات اللغوية والتفضيلات في لهجة أبها. يحاول إلقاء الضوء على كيفية تعامل المتحدثين بلهجة أبها مع اختياراتهم اللغوية المحلية وفقًا لانتماءاتهم القبلية، مما يثبت وجهة النظر التي مفادها أن لهجة أبها تخضع لتسوية لهجية. لذلك ، تسعى هذه الدراسة إلى زيادة وتوسيع الدراسات الموجودة فيما يتعلق بتنوع اللهجة وتغيرها مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات الاجتماعية وغير اللغوية المرتبطة بها كالمكانية على وجه التحديد.

أهمية الدراسة

على حد علمي ، فإن الدراسات التي أجريت حول موضوع المتغيرات اللغوية الاجتماعية لا تتعامل بشكل كافٍ مع اختلاف لهجة أبها وتغييرها من خلال التسوية اللهجية. وبالتالي تسعى هذه الدراسة إلى سد الفجوة من خلال تضمين السمات اللهجية المحلية مثل الكشكشة والكسكسة في لهجة مدينة أبها ، واللتين لم يتم التحقيق فيهما بشكل مستفيض. تكمن أهمية هذه الدراسة في حقيقة أنها تتناول بشكل أساسي دور المكانية الجغرافية في اختيار العناصر والتفضيلات المحلية. وفقًا لذلك ، يتم استكشاف أثر المكانية للمتحدثين كمتغير اجتماعي يمكن التنبؤ به. علاوة على ذلك ، يأمل الباحث أن تحفز دراسة من هذا النوع الباحثين الآخرين على إجراء المزيد من الدراسات المتعمقة حول الاختلافات والتغيرات في لهجة أبها وفقًا للاعتبارات اللغوية الاجتماعية الأخرى مثل التعليم والطبقة الاجتماعية والدين ، إلخ..

خلفية الدراسة

لهجة أبها

تقع مدينة أبها في منطقة عسير جنوب غرب المملكة العربية السعودية. إنها مدينة متعددة القبائل يسكنها العديد من الأشخاص من كل من المحافظات القريبة والبعيدة وخصوصا الذين هاجروا إلى المدينة بحثًا عن التعليم والوظائف والخدمات الأفضل ، آخذين معهم سماتهم اللغوية المحلية المميزة واللهجات (الأزرقي ، 2016). "استوطن الأوائل في أبها من قبائل قريبة مثل بني مغيد ، وعلكم ، وربيعة ورفيدة ، وبني مالك ، وكذلك من قبائل وقرى أبعد مثل قحطان ، وشهران ، ورجال ألمع وغيرها" (النعمي ، الحمزة ، 1968 ، شاكر 1981 ، كما نقله الأزرقي ، 293: 2016). كل قبيلة لها سماتها المميزة التي قد تتباعد أو تتقارب لتشكل اللهجة الأصلية لمدينة أبها.

لواحق المفرد المؤنث المخاطب في اللغة العربية المعيارية

في اللغة العربية ، لاحقة المؤنث بضمير المخاطب هي علامة مورفولوجية تركيبية تحدد جنس المؤنث. يتم مخاطبة المؤنث بـ"كِ) فيقال مثلا كيف " حالكِ" عند مخاطبة الأنثى. هناك بعض الاختلافات في ضمائر المؤنث المفرد المخاطب في اللهجات السعودية، وفيما يلي بعض الأمثلة على هذا النوع من الضمائر في العربية السعودية:

اللهجات السعودية		اللغة العربية المعيارية
س	(-is)	كِ (-ki)
تس	(its)	
ك	(-ik)	
ش	(-sh)	
تش	(-ch)	

الكشكشة والكسكسة

الكشكشة والكسكسة سمتان لغويتان لاحظهما بعض اللغويين العرب في عدة لهجات متداولة في شبه الجزيرة العربية منذ زمن بعيد. من أوائل علماء اللغة العربية الذين لاحظوا الكشكشة هو سيبويه (760-796) في كتابه "الكتاب" حيث أشار إلى هذه الخاصية اللغوية بقوله :

" فأمّا ناس كثير من تميم، وناس من أسد؛ فإنهم يجعلون مكان الكاف للمؤنّث الشين"(205)

علاوة على ذلك ، أشار المبرد (826 - 898 ميلادي) إلى أنه نقل عن العرب قولهم:

"جعل الله البركة في دارش"

تجدر الإشارة إلى أن ظاهرتي الكشكشة والكسكسة ليستا مقصورتين على القبائل المذكورة أعلاه، حيث إن قبائل عسير بشكل عام وقبائل قحطان الحضرية تظهر نفس هذا الاتجاه. فوفقًا للقحطاني (2020) ، تستخدم القبائل الحضرية في منطقة عسير ضمائر المخاطبة المؤنثة (ش: الكشكشة) بينما نادرًا ما يتم استخدامها في البيئات البدوية. من ناحية أخرى ، تعتبر الكسكسة أيضًا ميزة لغوية تتجلى في استبدال ضمائر المخاطبة: (س أو تس).

عرف ابن منظور (1233 – 1312) ، في معجمه الكبير "لسان العرب" " هذه الظاهرة بقوله :
"إبدالهم السين من كاف الخطاب، تقول: أبوس وأمس أي أبوك وأمك، وقيل: هو خاص بمخاطبة الأنثى" (197)

يتم استخدام هذه الخاصية اللغوية (الكسكسة)على نطاق واسع في البيئات البدوية لقبيلة قحطان وقبيلة شهران الحضرية في منطقة عسير (القحطاني، 2020)

تسوية اللهجة (Dialect Levelling)

التسوية اللغوية هي عمليات لغوية اجتماعية تتجلى في تقليل أو فقدان بعض السمات اللغوية بين نوعين أو أكثر نتيجة التقارب اللغوي أو الاقتراض من لهجة أو لغة آخرى مثل الاقتراض من اللغة العربية المعيارية (سيقل ، 1985). بشكل عام ، تؤثر التسوية اللهجية بشكل شائع على الأشكال اللغوية الموسومة (Marked). مثل هذه الدراسات اللغوية الاجتماعية المتغيرة التي تركز على التسوية والانتشار الجغرافي تظهر أن السمات المميزة اجتماعيًا أو جغرافيًا يتم استبدالها بأشكال غير مميزة وغير موسومة (ترودجل 1986). يقدم ويدخ (1996) حالات مختلفة من الخلط والتسوية في اللهجات الريفية في مصر. ويخلص إلى أن اختلاط اللهجات وتسويتها يحدث بسبب التفاعل بين المراكز المستقرة (غير المتنقلة) والقبائل البدوية التي استقرت في هذه المناطق. يلاحظ أبو حيدر (1991) كذلك تباين وتغيير اللغة التي تؤثر على اللهجة المسيحية في بغداد. ويشير أبو حيدر إلى أن العديد من السمات المميزة في اللهجة المسيحية تخضع لتأثير "التسوية" ، الذي نتج عن تأثير لهجة المسلمين. وبحسب أبو حيدر ، فإن هذه الظاهرة اللغوية ناتجة عن اختلال توازن القوى بين المسلمين والمسيحيين في بغداد.

بحثت الأزرقي (2016) في استخدام النفي الأربعة في لهجة أبها ، أي "ما ، لسا ، لم ، ولا". أظهرت دراستها أن هناك نوعًا من "التسوية" تحدث بين المتحدثين في منتصف العمر، وأن الاختلاف والتغيير الرئيسين في الاستخدام يتأثران بالأجيال الشابة. تشير نتائج دراستها إلى أن المتحدثين يوجهون لهجاتهم الخاصة نحو مجموعة لهجية متنوعة ومشتركة.

مضيفة ما نصه:

"في حالة لهجة أبها ، "لسا" و" لِم" من الظواهر اللغوية "الموصومة بالعارstigmatized" للمتحدثين العسيريين وقد يكون هذا هو سبب تلاشيها من الاستخدام. يتم تصوير المتحدثين العسيريين بصورة نمطية بهذه الأدوات، مما قد يؤدي بهم إلى التحول إلى استخدام "ما" بدلا من ذلك، خاصة عندما يتواصلون مع متحدثين غير عسيريين"(304).

وبناء على ذلك، فيمكن أيضا عزو بداية تلاشي ظاهرتي "الكشكشة والكسكسة من الاستخدام من قبل العسيريين والقحطانيين إلى وصمة العار المرتبطة بهاتين الظاهرتين في مدينة أبها على وجه الخصوص.

في المشهد اللغوي الاجتماعي العام ، أجرى ويليام لابوف مجموعة واسعة من الدراسات لاكتشاف العلاقة بين المتغيرات اللغوية والعوامل غير اللغوية مثل العمر والفئة والجنس (لابوف ، 1963 ، 1972). يبدو أن الاختلافات تتأثر بشكل كبير بالعوامل الاجتماعية المختلفة التي تتحكم بشكل كبير في هذه التفضيلات. بعبارة أخرى ، فإن الاختلاف في اللغة أو اللهجات ليس عملية عشوائية ، بل هو أداء يتم التحكم فيه بشكل شائع ويتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية والمتغيرات اللغوية الإضافية مثل الجنس والعمر والطبقة الاجتماعية والجنس والمكانية ، إلخ. يجب أن تؤخذ هذه العوامل في الاعتبار باستمرار عند التعامل مع اختلاف اللغة وتغييرها. بالإشارة إلى دور المتغيرات الاجتماعية في تباين اللغة ، شرع الباحثون في التحقيق في تأثير المكانية على تباين اللغة وتغييرها من خلال إجراء دراسات متزامنة بين المتحدثين من مختلف الأماكن والنطاقات الجغرافية.

يحاول علم اللغة الاجتماعي مقاربة كيفية تأثير للعوامل الاجتماعية المختلفة ، مثل العرق والجندر والعمر والطبقة والمهنة والتعليم والموقع الجغرافي على استخدام اللغة وتحافظ على الأدوار الاجتماعية داخل المجتمع. تظهر العديد من بحوث التباين اللغوي واللهجي في العالم العربي أن الجندر ، والعمر ، والطبقة الاجتماعية ، والتعليم ، والمحلية والمكانية وغيرها تتفاعل بشكل لا يمكن إغفاله. (على سبيل المثال: الور 2007 ، إسماعيل 2007، ضاهر 1999).

في علم اللغة الاجتماعي، هناك دراسات وبحوث متعددة حول مفهوم المكان في السياقات المحلية أو الإقليمية فيما يتعلق باستخدام لغة المتحدثين وانعكاسها على تصورهم واختياراتهم اللغوية. في الدراسات اللغوية الاجتماعية تحديدا ، تعتبر المكانية متغيرا خارجيا طبيعيا ، ويعزى ذلك إلى أن البحث والمقاربة في هذا المجال كانت ولا تزال متعالقة مع دراسة تباين واختلاف اللغة أو اللهجة من خلال مواقعها المختلفة. وعطفا على ما سبق ذكره ، فقد تناولت الدراسات اللغوية

الاجتماعية المكانية بوصفها عاملا يساهم في تشكيل الهويات اللغوية للمتحدثين ، و تمثيلهم وإحساسهم الذاتي وغيرها من الاعتبارات اللغوية الاجتماعية.

دراسة تأثير المكان على تنوع اللغة على نطاق واسع تمت دراستها ومقاربتها بشكل مستفيض. على سبيل المثال قامت الور (1999) بدراسة تباين أربعة متغيرات صوتية / ʤ / /θ/ ، /ẓ /، و /q / في حديث 116 متحدثًا من ثلاث مدن أردنية: السلط ، عجلون و الكرك. هذه المتغيرات لها نظائر محلية ، ومتغيرات فلسطينية حضرية ، بما في ذلك /ʔ/ /j/ ,/ḍ/ ,/t/. خلص الباحث إلى أن / g / هو المتغير المحلي الذي يتمتع بحصانة أكثر ضد التغيير، وذلك يعود إلى وظيفته الرمزية كعلامة دالة على الهوية. فوفقا للباحث، يعزى الدافع وراء الحفاظ على هذه المتغيرات الصوتية إلى ميل المجتمع لإبراز أنفسهم مع هوية محلية لغوية وجغرافية تختلف عن "الهوية الفلسطينية وغير المحلية" (ص 46)

وفي سياق متصل، قام عبد الجواد (1986) ببحث انتشار المتغير اللغوي الفصيح / q / في حديث الفلسطينيين الحضريين والريفيين الفلسطينيين والأردنيين الريفيين والبدو. فوفقا له، يتم نطق الصوت/ʔ/ / q / في اللهجة الفلسطينية الحضرية ، و /k/ / اللهجة الريفية الفلسطينية ، و / g / في اللهجات الأردنية الأخرى. وجد عبد الجواد أن المتغيرات الصوتية البدوية بدأت بشكل تدريجي بالتلاشي، حيث تم استبدالها بمتغيرات حضرية أكثر فخامة وشهرة، حيث ظهرت مثل هذه النزعة جليا هذا في حديث جيل الشباب أكثر من الجيل الأكبر سنا ، لذا خلص الباحث إلى أن هالة المكانة والحداثة تعد أكثر جاذبية للفئات الأصغر سنا من الفئات الأكبر سنًا. ووفقا له أيضا، فإن بعض المتغيرات اللغوية المستصغرة ، كالمتغير / g / الصوتي ، يتم الحفاظ عليها أكثر من غيرها لأنها "رموز للهوية المحلية والتضامن والاعتزاز بالأصل والقومية" على حد وصفه(ص 61).

المنهجية

كما أشرنا سابقًا ، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف المكانية وتغيير الموقع الجغرافي بوصفه جانبا لغويا اجتماعيا يؤثر على الخيارات والتفضيلات اللغوية في لهجة أبها. يحاول – في الوقت ذاته– فحص كيفية قيام المتحدثين بلهجة أبها بتبنيهم اللغوي لأشكال لغوية جديدة بعد انتقالهم للعيش في مدينة أبها ، وكيف يمكن أن يشير ذلك إلى أن لهجة أبها

تخضع لتسوية لهجية. تم اعتماد الطريقة الكمية من أجل دراسة ومعرفة دور متغير المكانية والموقع الجغرافي المستجد في الاختيارات والتفضيلات اللغوية، والتي بدورها تقود بشكل كبير إلى تجنب استخدام الأشكال اللغوية القديمة وتبني أشكال أكثر حداثة وفخامة.

المشاركون وجمع البيانات

شارك في هذه الدراسة 40 من الذكور المتحدثين بلهجة أبها والذين يعيشون حاليًا في المدينة ذاتها. تم اختيار المشاركين بطريقة محكمة ومنتقاة لمفاتشة مدى صلاحية افتراضات وأسئلة البحث. تم تصنيف المشاركين كذلك إلى فئتين رئيستين وفقا لانتماءاتهم القبلية. تحتوي المجموعة الأولى على 20 متحدثا ينحدرون من أصول عسيرية يتبنى أسلافهم الكشكشة في حديثهم. بينما يمثل الفئة الثانية 20 متحدثا ينحدرون من أصول قحطانية بدوية يتبنى أسلافهم الكسكسة في حديثهم اليومي. تم الاكتفاء والاقتصار على هذا العدد (40 مستجيبا فقط) الذي قد يبدو في ظاهره غير كاف لإثبات فرضيات البحث؛ نظرا لصعوبة وتعسر اختيار العينة المستهدفة المشروطة والمحكومة بكون المبحوث ينحدر من أصول قبلية تتبنى في حديثها هاتين السمتين اللهجيتين (الكشكشة والكسكسة). يتكون الاستبيان من جزأين رئيسين. يهدف الجزء الأول إلى مطالبة كل مشارك بالإشارة إلى قبيلته الأصلية، وانتماءاته القبلية. ومن الجدير بالذكر أنه تم التركيز على هاتين القبيلتين في هذه الدراسة لأنهما قبيلتان رئيستان في المنطقة تتبنيان متغيرات صرفية ملحوظة ومختلفة. يهدف الجزء الثاني إلى مطالبة كل مشارك بوضع علامة √ / للمتغير العامي الذي يستخدمه غالبا في محادثاته اليومية وتفاعلاته مع أهله وأصدقائه أو زملائه في بيئة العمل أو مواقع التواصل الاجتماعي. لغرض الدراسة الحالية ، تم إعطاء المشاركين قائمة من 3 خيارات ، تمثل الشكل اللغوي الذي يتبناه العسيريون الأصليون والذين يبنون الكشكشة في حديثهم (مثل: كيف حالش؟) والشكل الآخر الذي يتبناه القحطانيون الأصليون و الذين يقطن أسلافهم المناطق البدوية والذين يتبنون الكسكسة في حديثهم (مثل كيف حالتس وكيف حالس)، إضافة إلى الشكل اللغوي الجديد لسكان مدينة أبها الذين يميلون إلى عدم استخدام المتغيرين السابقين المزدرين واستبدالهما بشكل ومظهر لغوي أكثر فخامة وحداثة (تحديدا الكاف: على سبيل المثال: كيف حالِك؟)

الإجراء

تم جمع بيانات هذه الدراسة عن طريق استبيان (ملحق) أعده الباحث وأداره لكل مشارك على حدة. تم تزويد المشاركين بوصف شفهي لتوضيح ما يطلب منهم القيام به ولشرح المزيد حول أهداف الدراسة من أجل الحصول على تعاونهم. بعد موافقة المشاركين على المشاركة في هذا البحث ، قدم الباحث مزيدًا من التعليمات فيما يتعلق بكيفية الإجابة على الاستبيان. كما تم إعداد الاستبيان نفسه وإرساله إلكترونيًا لما يقرب من 20 مشاركا من المتحدثين للهجة أبها ممن ينحدرون من أصول قبلية تتبنى أشكالا لغوية متميزة كما تم ذكره سابقا ، حيث تم تزويدهم كذلك بجميع الشروحات والتعليمات اللازمة. بمجرد الانتهاء من جمع البيانات ، تم فحص الاستبيانات وتصنيفها ، وتم حساب عدد تفضيل واستخدام المتغيرات اللغوية الحديثة وتكرارها. علاوة على ذلك ، واصل الباحث تحويل البيانات إلى أرقام وبيانات رقمية كما سيتم شرحه في الأقسام التالية.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. في ضوء أهداف وأسئلة الدراسة ، قام الباحث ببناء استبيان لقياس مدى تأثير الخيارات المتغيرة عمليًا على تفضيلات المتحدثين بلهجة أبها ، وبالتالي اتبع الخطوات العلمية لبناء هذا النوع من الاستبانة. كما هو موضح سابقًا ، تتكون الاستبانة من سؤالين رئيسين متبوعين بعدة خيارات يمثل كل منها المتغيرات والظواهر اللغوية ذات الدلالات الاجتماعية واللغوية.

أولاً: مصداقية الأداة:

تم تقديم الأداة إلى مجموعة من المحكمين للحكم على المدى الذي يمثل فيه العنصر والقياس هدف هذه الدراسة ويتوافقان معه. كان إجمالي عدد المحكمين (5) أعضاء هيئة تدريس في الجامعات السعودية ، حيث طلب منهم دراسة الأداة وإبداء رأيهم فيها من حيث ملاءمة عناصر محتوى هذا البحث. علاوة على ذلك ، طُلب منهم أيضًا النظر في شمولية الأداة وتنوع محتواها ، وتقييم الصياغة والمخرجات اللغوية. تم أخذ أي ملاحظات أو تعديلات أو تغييرات أو حذف يراه المحكمون مناسبًا أو ضروريًا في الاعتبار من أجل التحقق من صحة محتوى أداة الدراسة. لذلك حكم الباحث بصلاحية الأداة لقياس ما تم إعداده لها.

1- الاتساق الداخلي (المفردة مع الدرجة الكلية للاستبيان)

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لاستبانة الاستخدام الأكثر شهرة وحداثة لـ(الكاف)، لمخاطبة الأنثى، بين المتحدثين العسيريين والقحطانيين بلهجة أبها مع المتغيرات الاجتماعية بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية وجدول (1)الآتي يوضح ذلك:

جدول1:

معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للاستبانة (ن= 20)

م	معامل الارتباط
الأهل والأسرة	0.831**
بيئة العمل	0.708**
بيئة التواصل الاجتماعي	0.834**

ويتضح من الجدول (1) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق مفردات استبانة الاستخدام الأكثر شهرة وحداثة لـ(الكاف)، لمخاطبة الأنثى، بين المتحدثين العسيريين والقحطانيين بلهجة أبها.

ثبـــات الاستبانة :

تمَّ حساب معامل الثبات لاستبيانه الاستخدام الأكثر شهرة وحداثة لـ(الكاف)، لمخاطبة الأنثى، بين المتحدثين العسيريين والقحطانيين بلهجة أبها مع المتغيرات الاجتماعية ، باستخدام معامل ألفا –كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية وجدول (2)

جدول 2:

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا –كرونباخ وطريقة وطريقة التجزئة النصفية (ن= 20)

المتغير	ألفا كرونباخ	جتمان
الاستخدام الأكثر شهرة وحداثة لـ(الكاف)، لمخاطبة الأنثى	0.869	0.808

يتضح من الجدول(2)أن جميع قيم معاملات الثبات أكبر من (0.7) مما يجعلنا نثق في ثبات استبانة الاستخدام الأكثر شهرة وحداثة لـ(الكاف)، لمخاطبة الأنثى، بين المتحدثين العسيريين والقحطانيين بلهجة أبها تبعاللمتغيرات الاجتماعية ذات الصلة.

التحليل الإحصائي

لتحقيق أهداف الدراسة ، تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية

١ –التكرار والنسب المئوية للتعرف على إجابات أفراد العينة.

٢– معاملات الارتباط بيرسون وألفا كرونباخ للتحقق من مصداقية الاستبيان.

٣– اختبار مربع كاي الاتجاه الفروق بين المجموعات .

٤– اختبار تحليل الانحدار البسيط لمعرفة تأثير المكانية علي متغير الدراسة

نتائج الدراسة :

نتائج التساؤل الأول الذي ينص على مدى بروز المتغيرات ذات العلامات والارتباطات الاجتماعية والمحلية المستخدمة بين المتحدثين بلهجة أبها؟

لمعرفة الفروق بين مستوى المتغيرات ذات العلامات والارتباطات الاجتماعية والمحلية في بيئة (الأهل العمل التواصل) في استخدام (الكسكسة، الكشكشة، أو الكاف) بين المتحدثين بلهجة أبها ، واستُخدِم اختبار مربع كاي، وجدول (3) يوضح النتيجة.

جدول :3

نتائج اختبار مربع كاي للتعرف إلى تأثير المتغيرات ذات العلامات والارتباطات الاجتماعية والمحلية المستخدمة بين المتحدثين بلهجة أبها ن = 40

المتغيرات	السمة اللهجية	التكرار	النسبة	كا2	مستوى الدلالة
التواصل	الكاف	26	%65	8.304	0.016 داله عند (0.05)
	السمة الاصلية	14	%35		
العمل	الكاف	24	%60		
	السمة الاصلية	16	%40		
الأهل	الكاف	14	%35		
	اللهجة الاصلية	26	%65		

يتضح من جدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات ذات العلامات والارتباطات الاجتماعية والمحلية المستخدمة بين المتحدثين بلهجة أبها (التواصل الاجتماعي – العمل – الأهل) حيث بلغت قيمة كاي سكوير(8.304)؛ مما يعني أن المتحدثين بلهجة أبها يفضلون استخدام الكاف في السياقات الاجتماعية المختلفة، كما يلاحظ استخدام سمة (الكاف) اللهجية في مواقف التواصل الاجتماعي والتي جاءت بنسبة (65%)، يليها السمة اللهجية الأصلية (الكشكشة للعسيريين، والكسكسة للقحطانيين) والتي جاءت بنسبة (35%)، أما في سياقات العمل جاء استخدام الكاف بنسبة (60%)، أما مع الأهل فتستخدم العينة لهجتها الأصلية (الكشكة والكسكة) أكثر من استخدام الكاف، حيث ظهر استخدام الكاف مع الأهل بنسبة (35%)؛ مما يشير إلى أن لهجة أبها تخضع لبعض أشكال التسوية اللهجية في سياقات التواصل الاجتماعي، أما في سياقات العمل فقد أظهرت المتغيرات المزدراة محليًا (الكشكشة والكسكسة)تلاشيا متزايدا من قبل المتحدثين بلهجة أبها في مواقف التواصل الاجتماعي والعمل، أما مع الأهل فيتم استخدام السمة اللغوية الأصلية ذات الصلة.

نتائج التساؤل الثاني الذي ينص على مدى بروز الاستخدام الأكثر شهرة وحداثة لـ(الكاف)، لمخاطبة الأنثى، بين المتحدثين العسيريين بلهجة أبها تبعا للمتغيرات الاجتماعية: الأهل وبيئة العمل وبيئة التواصل الاجتماعي؟

لمعرفة مدى استخدام العينة للسمة اللهجية الأكثر شهرة وحداثة (الكاف)لمخاطبة الأنثى، بين المتحدثين العسيريين بلهجة أبها مع الأهل والأسرة ، وبيئة العمل ، والتواصل الاجتماعي، استُخدم اختبار مربع كاي، وجدول (4) يوضح النتيجة.

أولا: الأهل

جدول(4)

الاستخدام الأكثر شهرة وحداثة لـ(الكاف)، لمخاطبة الأنثى، بين المتحدثين العسيريين بلهجة أبها في سياق الأهل والأسرة

القبيلة	السمة اللهجية	التكرار	النسبة المئوية	درجات الحرية	كا2	مستوى الدلالة
عسير	الكاف	9	%45.0	1	0.200	0.655
	الكشكشة	11	%55.0			

يتضح من جدول رقم (4) استخدام سمتي (الكشكشة والكاف) اللهجيتين في بيئة العائلة والأسرة بين المتحدثين العسيريين بلهجة أبها. وعلى الرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين الظاهرتين اللهجيتين في الاستخدام، فإن النتائج تظهر أن المتحدثين العسيريين بلهجة أبها يفضلون استخدام لهجة الكشكشة مع الأسرة بنسبة (55%)، في حين يفضلون استخدام الكاف بنسبة (45%). هذا يشير إلى أن لهجة أبها لا تخضع كثيرا للتسوية اللهجية في سياق الأهل والأسرة، وقد يتم ذلك من خلال تبني مزيج من السمتين اللهجيتين في السياق ذات الصلة. علاوة على ذلك، فإن قيمة كاي سكوير (0.200) عند درجة حرية (1) تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين السمتين في الاستخدام مع الأسرة، ولكن يجب ملاحظة أن هذه النتائج تركز فقط على بيئة العائلة والأسرة، وليست على استخدام اللهجات في البيئة العامة أو في بيئة العمل، ولذلك فإن النتائج يمكن أن تختلف في سياقات أخرى.

ثانيا: بيئة العمل

جدول(5)

الاستخدام الأكثر شهرة وحداثة لـ(الكاف)، لمخاطبة الأنثى، بين المتحدثين العسيريين بلهجة أبها في بيئة العمل

القبيلة	السمة اللهجية	التكرار	النسبة المئوية	درجات الحرية	كا2	مستوى الدلالة
العسيريون	الكاف	13	%65.0	1	1.8	0.180
	الكشكشة	7	%35.0			

يعكس الجدول رقم (5) الاستخدام الشائع لسمة الكاف اللهجية في مخاطبة الأنثى بين المتحدثين العسيريين في بيئة العمل، حيث بلغت نسبة التكرار لاستخدام الكاف في هذا السياق 65%. كما تمت ملاحظة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السمتين اللهجيتين (الكشكشة، والكاف) في الاستخدام في بيئة العمل، وبلغت قيمة كاي سكوير(1.8) عند درجة حرية (1). كما أنه يلاحظ أن المتحدثين العسيريين بلهجة أبها يفضلون استخدام الكاف في بيئة العمل، حيث جاءت بنسبة (65%) يليها (الكشكشة) بنسبة (35%)، وهذا يشير إلى وجود بعض التسوية اللهجية في هذا السياق. ويبدو أن استخدام الكشكشة يشهد تلاشيا متزايدا في بيئة العمل بين المتحدثين العسيريين بلهجة أبها، بينما يظل استخدام الكاف سائدا في هذا السياق.

ثالثا: بيئة التواصل الاجتماعي

جدول(6)

الاستخدام الأكثر شهرة وحداثة لـ(الكاف)، لمخاطبة الأنثى، بين المتحدثين العسيريين بلهجة أبها في بيئة التواصل الاجتماعي

القبيلة	السمة اللهجية	التكرار	النسبة المئوية	درجات الحرية	كا2	مستوى الدلالة
عسير	الكاف	15	%75.0	1	5.000	0.025
	الكشكشة	5	%25.0			

يتضح من جدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سمتي (الكشكشة، والكاف) اللهجيتين في الاستخدام بين المتحدثين العسيريين بلهجة أبها في بيئة التواصل الاجتماعي ، حيث بلغت قيمة كاي سكوير(5.00) عند درجة حرية (1) لصالح استخدام سمة (الكاف)؛ مما يعني أن المتحدثين العسيريين بلهجة أبها يفضلون استخدام الكاف في بيئة التواصل الاجتماعي. بعبارة أخرى، استخدام سمة (الكاف) هو الأكثر شيوعاً بين المتحدثين العسيريين بلهجة أبها في بيئة التواصل الاجتماعي، حيث بلغت نسبة الاستخدام 75%، مقارنة بـ 25% لظاهرة (الكشكشة). وبالتالي، يمكن القول إن هذه النتائج تعكس تحولاً في استخدام الظاهرة اللغوية ذات الصلة في بيئة التواصل الاجتماعي، حيث يتم التركيز على استخدام السمة الحديثة والشائعة بشكل أكبر (الكاف على وجه الخصوص)، ، وأظهرت

المتغيرات المزدراة محليًا (الكشكشة)تلاشيا متزايدا من الاستخدام من قبل المتحدثين العسيريين بلهجة أبها مع في بيئة التواصل الاجتماعي.

نتائج التساؤل الثالث الذي ينص على مدى ظهور الاستخدام الأكثر شهرة وحداثة لـ(الكاف)، لمخاطبة الأنثى، بين المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها تبعا للمتغيرات الاجتماعية ذات الصلة: الأهل وبيئة العمل وبيئة التواصل الاجتماعي؟

لمعرفة مدى الاستخدام الأكثر شهرة وحداثة لـ(الكاف)، لمخاطبة الأنثى، بين المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها مع الأهل والأسرة ، وبيئة العمل ، والتواصل الاجتماعي، استُخدم اختبار مربع كاي، وجدول (7) يوضح النتيجة.

أولا: الأهل

جدول(7)

الاستخدام الأكثر شهرة وحداثة لـ(الكاف)، لمخاطبة الأنثى، بين المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها في سياق الأهل والأسرة

القبيلة	السمة اللهجية	التكرار	النسبة المئوية	درجات الحرية	كا2	مستوى الدلالة
قحطان	الكاف	5	%25.0	1	5.000	0.025
	الكسكسة	15	%75.0			

يتضح من جدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سمتي (الكسكسة، والكاف) في الاستخدام بين المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها خصوصا مع الأهل والأسرة حيث بلغت قيمة كاي سكوير(5.00) عند درجة حرية (1) لصالح استخدام لهجة (الكسكسة)؛ مما يعني أن المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها يفضلون استخدام الكسكسة مع الأسرة ، كما يلاحظ استخدام لهجة (الكسكسة) بنسبة (75%)، يليها سمة (الكاف) والتي جاءت بنسبة (25%)؛ مما يشير إلى أن لهجة أبها لا تخضع كثيرا للتسوية اللهجية في سياق الأهل والأسرة ، كما أظهرت النتائج أن المتغيرات المزدراة محليًا (الكسكسة) تشهد تماسكا متزايدا من قبل المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها مع الأهل والأسرة.

ثانيا: بيئة العمل

جدول(8)

الاستخدام الأكثر شهرة وحداثة لـ(الكاف)، لمخاطبة الأنثى، بين المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها في بيئة العمل

القبيلة	السمة اللهجية	التكرار	النسبة المئوية	درجات الحرية	كا2	مستوى الدلالة
قحطان	الكاف	11	%55.0	1	0.2	0.655
	الكسكسة	9	%45.0			

يتضح من جدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين سمتي (الكسكسة، والكاف) في الاستخدام بين المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها في بيئة العمل، حيث بلغت قيمة كاي سكوير(0.2) عند درجة حرية (1)، وبالرغم من عدم وجود فروق دالة إحصائيا إلا أن المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها يفضلون استخدام سمة الكاف في بيئة العمل، كما يلاحظ أن استخدام سمة (الكاف) جاء بنسبة (55%)، تليه سمة (الكسكسة) وذلك بنسبة (45%)؛ مما يشير إلى أن لهجة أبها تخضع لبعض أشكال التسوية اللهجية في بيئة العمل ، وأظهرت المتغيرات المزدراة محليًا (الكسكسة)تلاشيا متزايدا من قبل المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها مع في بيئة العمل على وجه الخصوص.

أولا: بيئة التواصل الاجتماعي

جدول(9)

الاستخدام الأكثر شهرة وحداثة لـ(الكاف)، لمخاطبة الأنثى، بين المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها في بيئة التواصل الاجتماعي

القبيلة	السمة اللهجية	التكرار	النسبة المئوية	درجات الحرية	كا2	مستوى الدلالة
قحطان	الكاف	11	%55.0	1	0.200	0.655
	الكسكسة	9	%45.0			

يتضح من جدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين سمتي (الكسكسة، و الكاف) في الاستخدام بين المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها في بيئة التواصل الاجتماعي ، حيث بلغت قيمة كاي سكوير(0.2) عند درجة حرية (1)، وبالرغم من عدم وجود فروق كبيرة دالة إحصائيا إلا أن المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها يفضلون استخدام ظاهرة الكاف اللهجية في بيئة التواصل الاجتماعي ، كما يلاحظ أن استخدام سمة (الكاف) جاء بنسبة

(55%)؛ يليها سمة (الكسكسة) بنسبة (45%)؛ مما يشير إلى أن لهجة أبها تخضع لبعض أشكال التسوية اللهجية في بيئة التواصل الاجتماعي ، وأظهرت المتغيرات المزدراة محليًا (الكسكسة)تلاشيا متزايدا من قبل المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها في بيئة التواصل الاجتماعي.

نتائج التساؤل الرابع الذي ينص على مدى وجود فروق في درجة استخدام السمة اللهجية الحديثة –الكاف– عوضا عن الكشكشة والكسكسة تعزى لمتغير المكانية؟

لمعرفة فروق في درجة استخدام السمة اللغوية الحديثة –الكاف– عوضا عن الكشكشة والكسكسة، تبعا للقبيلة المعنية وذات الصلة حيث تم استخدام اختبار مربع كاي، وجدول (10) يوضح النتيجة.

جدول(10)

الفروق في درجة استخدام السمة اللهجية الحديثة –الكاف– عوضا عن الكشكشة والكسكسة تبعا للقبيلة المعنية

المتغير	اللهجة	القبيلة				كا2	مستوي الدلالة
		عسير		قحطان			
التواصل الاجتماعي	الكاف	15	%75.0	11	%55.0	1.758	0.185
	السمة الأصلية	5	%25.0	9	%45.0		
بيئة العمل	الكاف	13	%65.0	11	%55.0	0.417	0.519
	السمة الأصلية	7	%35.0	9	%45.0		
الأهل	الكاف	9	%45.0	5	%25.0	1.758	0.185
	السمة الأصلية	11	%55.0	15	%75.0		

يتضح من جدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين السمة اللهجية (الأصلية ، والكاف) بين المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها والمتحدثين العسيريين بلهجة أبها خصوصا في بيئة الأهل والأسرة، كما سبق ذكره، وبالرغم من وجود فروق دالة إحصائيا في سياقي العمل والتواصل الاجتماعي إلا أنه يلاحظ أن المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها أظهروا تمسكا بسمتهم اللهجية الأصلية (الكسكة) أكثر من نظرائهم العسيريين. وفي المقابل، كان استخدام العسيريين للكاف أكثر ، حيث يلاحظ أنه في بيئة التواصل الاجتماعي، استخدم المتحدثون العسيريون الكاف بنسبة 75٪ مقارنة بنسبة 55٪ للمتحدثين القحطانيين, أما في بيئة العمل، فقد بلغت نسبة استخدام الكاف 65٪ لدى المتحدثين العسيريين بلهجة أبها مقارنة بـ 55٪ من قبل المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها، أما في بيئة الأهل والأسرة

كما سبق ذكره، فقد مال 45٪ من المتحدثين العسيريين بلهجة أبها إلى الكاف مقارنة بـ 25٪ من المتحدثين القحطانيين الذين فضلوا أظهروا ميلا متزايدا لاستخدام السمة اللهجية ذات الصلة: الكسكسة تحديدا.

وبناء على ذلك، فقد أظهرت النتائج أن المجموعتين تستخدمان السمة اللهجية الأصلية بنسب متقاربة في سياق الأهل والأسرة، أما في بيئة التواصل الاجتماعي والعمل، فتميلان لاستخدام الكاف أكثر بكثير من استخدام الظاهرة اللهجية المعنية. وأظهرت المتغيرات المزدراة محليًا (الكشكشة والكسكسة) كذلك تلاشيا متزايدا من قبل المتحدثين القحطانيين والمتحدثين العسيريين في السياقات المذكورة أعلاه.

نتائج التساؤل الرابع الذي ينص على مدى تتأثر درجة استخدام السمة اللهجية الحديثة –الكاف– عوضا عن الكشكشة والكسكسة تبعا لمتغير المكان ؟

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم أسلوب تحليل الانحدار البسيط وطريقة الانحدار المستخدمة وهي طريقة Enter، وذلك بهدف تحديد مدى إسهام مستوى متغير المكان(المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها ، المتحدثين العسيريين بلهجة أبها) ، في التنبؤ بدرجة استخدام السمة اللهجية الحديثة –الكاف– عوضا عن الكشكشة والكسكسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (11) التنبؤ بمستوى استخدام السمة اللهجية الحديثة –الكاف– عوضا عن الكشكشة والكسكسة تبعا لتغير المكان

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	
السمة اللهجية الحديثة –الكاف	Bالحد الثابت غير المعياري	المكان
قيمة المعامل	1.217	0.167
قيمة اختبار (T)	8.497	1.840
مستوى الدلالة (T)	0.000	0.068
قيمة اختبار (F)	3.387	
مستوى الدلالة(F)	0.0680	
(R)الارتباط	0.1670	
(R2)التحديد	0.0279	

يتضح من جدول (11) أن نتائج نموذج الانحدار الخطي أنه غير معنوي وذلك من خلال قيمة (F) البالغة (3.387) بدلالة (0.0680)؛ وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05)؛ وتفسر النتائج أن المكان له تأثير بنسب محددة على مستوى السمة اللهجية الحديثة –الكاف لدى المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها ، المتحدثين العسيريين بلهجة أبها ،

كما أظهرت قيمة بيتا العلاقة بين المكان واستخدام السمة اللغوية الحديثة –الكاف لدى المتحدثين القحطانيين بلهجة أبها، ويعني ذلك أنه كلما تغير المكان بمقدار وحدة تغير استخدام السمة اللهجية الحديثة –الكاف بمقدار (0.167) وحدة كما نستطيع كتابة معادلة خط الانحدار كما يلي:

السمة اللهجية الحديثة –الكاف = 1.217 + (0.167 * المكان).

مناقشة النتائج والخاتمة:

أظهر هذا البحث دور تغيير المكان والموقع الجغرافي في تسوية لهجة أبها. بمعنى آخر، بينت النتائج أن تغيير الموقع الجغرافي الأصلي من قبل المتحدثين العسيريين والقحطانيين يلعب أدوارًا حاسمة في تسوية بعض السمات اللهجية التي تحدث في لهجة أبها المحكية في جنوب غرب المملكة العربية السعودية. مع فحص السمات والظواهر اللهجية ذات الصلة ، أظهرت المتغيرات المزدراة محليًا (الكشكشة والكسكسة) تلاشيا متزايدا من قبل المتحدثين بلهجة أبها رغم انحدارهم من أصول تتبنى مثل هذه المتغيرات. وبعبارة أخرى ، فإن هذه النتائج أثبتت بالتالي صحة وجهة نظر الباحث التي مفادها أن لهجة أبها تخضع لبعض أشكال التسوية اللهجية المتمثلة في تلاشي بعض الظواهر اللهجية التي تتسم بها اللهجات والتي يتحدث بها أصحابها الأصليون في السياقات المختلفة. تتفق نتائج هذا البحث مع ما ذكرته الأزرقي (2015)، حينما بحثت تلاشي بعض أدوات النفي الموصومة بالعار من الاستخدام على حساب أدوات أكثر حداثة وتوقيرا، وبالتالي أثبتت –مع هذه الدراسة المتواضعة– أن لهجة أبها تتعرض لأشكال من التسوية اللهجية؛ ما يعني تلاشي بعد السمات والظواهر اللهجية من الاستخدام وظهور نظائر لها أكثر قبولا وتبجيلا كما سبق ذكره. وخلاصة القول، فإن تغيير المكان والموقع الجغرافي يعد عرضة للتأثير الفوري للمتغيرات الاجتماعية والمحلية اللهجية تحديدا. عرضت هذه الدراسة أيضا وجهة نظر مفادها أن المتغيرات المحلية للهجة أبها تختفي بسرعة وبشكل كبير لصالح ظواهر أكثر حداثة وفخامة (استخدام الكاف بدلا من الكشكشة والكسكسة)، كما تظهر بروز نسخة جديدة من هذه اللهجة بشكل متزايد لملء الفراغ الذي تركته المتغيرات القديمة الموصومة بالازدراء. ومن خلال تحليل هذه البيانات، يمكن أن تشير إلى أن المتحدثين بلهجة أبها يفضلون استخدام سمة لغوية أكثر حداثة " الكاف على وجه الخصوص" ، كما توضح النتائج أن استخدام (الكاف) يعد أكثر شعبية وتفضيلا عند المتحدثين بلهجة أبها في بيئة العمل. وقد تحدثت النتائج أيضًا عن بروز التسوية اللهجية في بيئة العمل، وكيف يؤثر ذلك على الاستخدام المفضل للظاهرة اللهجية. أظهرت النتائج كذلك أن سمتي الكسكسة

والكشكشة بدأت تزداد تلاشيا من قبل المتحدثين بلهجة أبها في بيئة العمل. ورغم ذلك، أظهر الباحث أن ظاهرة الكسكسة التي تخص القحطانيين البدو بدت أكثر تماسكا عند المقارنة مع كشكشة العسيريين في بيئة العمل. يمكن أن يفسر ذلك بعدة عوامل من أهمها شعور المتحدثين القحطانيين بالاعتزاز بالكسكسة لكونها علامة تعكس الهوية والانتماء.

كما أشارت النتائج إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة الكسكسة، الكشكشة، و الكاف في الاستخدام في بيئة التواصل الاجتماعي عند المتحدثين بلهجة أبها. ويمكن عد ازدراء اللهجة سببا في تلاشي مثل هذه الظواهر والسمات اللهجية المحلية، وبالتالي تلاشي الفوارق اللهجية بين لهجات المنطقة على حساب لهجة بيضاء أكثر "برستيجيبة" وحداثة، تذوب من خلالها تلك التباينات اللهجية المحلية، ما يؤدي في نهاية المطاف إلى انقراض لهجات محلية وتراثية، وهو الأمر الذي لا يقل فداحة عن تلاشي لغة بأكملها كما جادل ويجادل كثير من اللغويين.

.

References

Abdel-Jawad, H.R. (1986). The emergence of an urban dialect in the Jordanian urban centres. International Journal of the Sociology of Language, 61, 53–63.

Abu-Haidar, F. (1991). Christian Arabic of Baghdad (Vol. 7). Otto Harrassowitz Verlag.

Al-Azraqi, M. A. (2016). A change in the usage of negators in Abha Arabic through dialect levelling. Journal of King Abdulaziz University, 24(1), 291.

Al-Qahtani, F. (2020). *alkaf fi lahajat qabayil mintaqat asir dirasah sawtiyya* [Al-Kaf in the dialects of the tribes of the Asir region, a phonetic study]. Alqasim University: Journal of Arab Sciences and Humanities, 14 (2), 715-753.

Al-Wer, E. (2007). The formation of the dialect of Amman: From chaos to order. In Arabic in the City (pp. 69-90). Routledge.

Al-Wer, E. (1999). Why do different variables behave differently? Data from Arabic. *Language and society in the Middle East and North Africa*, 38-57.

Dhahir, K. (2020). *zawahir lughawiat fi lahjat qabilat alrafie* [Linguistic phenomena in the dialect of the Rafi tribe]. Minia University: Journal of Arabic Studies, 42 (5), 2037-2066.

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, 1232-1311 or 1312. (14051984). Lisan al-Arab. Qum, Iran :Adab al-Ḥawzah,

Ismail, M. A. (2019). Accent Accommodation in the Workplace: Cross-Dialectal Realizations of the 2 F. SG. Object/Possessive Pronoun Suffix by Saudis. International Journal of Applied Linguistics and English Literature, 8(1), 195-204.

Labov, W. (1963). The social motivation of a sound change. Word, 19(3), 273-309.

Labov, W. (1972). Language in the inner city: Studies in the Black English vernacular (No. 3). University of Pennsylvania Press.

Siegel, J. (1985). Koines and koineization. Language in society, 14(3), 357-378.

Sībawayh, ʻAmr ibn ʻUthmān (1988), Hārūn, ʻAbd al-Salām Muḥammad (ed.), *Al-Kitāb Kitāb Sībawayh Abī Bishr ʻAmr ibn ʻUthmān ibn Qanbar*, vol. Introduction (3rd ed.), Cairo: Maktabat al-Khānjī, pp. 7–12

Trudgill, P. (1986). Dialect in contact. Oxford: Basil Blackwell.

Woidich, M. (1996). Rural dialect of Egyptian Arabic: an overview. Egypte/Monde Arabe, (27-28), 325-354.

الملحق

أقوم بدراسة مظاهر التغير التي تخضع لها لهجة أبها والتي تقود إلى عملية التسوية اللهجية في جميع أنحاء المدينة وأود أن أكتشف كيف تستخدم مظاهر وسمات لغوية معينة في لغتك العامية المحلية. مشاركتك في هذا الاستبيان طوعية ، وبالتالي ستبقى إجاباتك مجهولة

شكرا لمشاركتك مقدما!

الجزء الأول: أسئلة متعلقة بالانتماءات القبلية للمشاركين

يرجى الإشارة إلى الانتماء القبلي الأصلي من الفئات التالية بوضع علامة √ في المربع المناسب

عسيري قحطاني

الجزء الثاني: سؤال عن الجملة المفضلة والمستخدمة غالبا مع الأهل وزملاء العمل وفي مواقع التواصل الاجتماعي:

لطفا منك، ضع علامة √ أو اذكر السمة اللغوية التي تستخدمها غالبا عند مخاطبة المفردة المؤنثة في محادثاتك اليومية مع أهلك/أصدقائك وزملائك في بيئة العمل وفي وسائل التواصل الاجتماعي لما يلي:

السمة اللهجية	الأهل/الأقارب	بيئة العمل	التواصل الاجتماعي
كيف حالك/ك			

كيف حالتس/حالس(تس/س) (الكسكسة)			
كيف حالش/ش (الكشكشة)			